Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

السنة الرابعة عشر
مدير الجريدة الشيخ ابو نظاره
باريز روجفروا ماري نمرو ٦



14ème ANNÉE .. N° 5 et 6. .. 29 JUIN 1890

عدد ٥ و ٦ · باريز في ٢٩ يونيو سنه ١٨٩٠

خطاب المسيو ريبو

اللي وزير الخارجيه خطابه · الشهر ده في مجلس النواب · رضا سمعناه وانبرينا منه كتير · وصفينا بالنيابه عن ابناء وطنا جنابه الوزير · لانه قال في خطابه الرنان · ان فرنسا عمرها ما تسلم للانكليشمان · بالقعاد في وطنا العزيز · وان لا بدان يخرجوا من مصر الانكليز · وفي القسم الفرنساوي من جرنالي · ترى يا حضرة القاري · بعض جمل من ده الخطاب العالي · وتفهم لكن ان فرنسا والدوله العليه · مجتهدين في خلاص ديارنا المصريه · من يد الانكليشمان الغدار · اللي هلكنا وخرب لنا الديار · ربنا كريم حو ينجينا · ويرجع لنا مصر وبها يهنينا · امين

نيشان مجيدي عالي

يا اخواني يا قرا الجرنال · اسمعوا ده الخبر العال العال · من دعيكم ابو نظاره · ده الخبر يغيظ الواد الاهبل ابن شيخ الحاره · ويبكي الانكليز اللئام مع جميع اعادي مصر ويفرحكم يا ساده يا كرام · مولانا الخليفه المعظم امير المؤمنين · ينصره ويحرسه رب العالمين · انعم علينا بنيشان مجيدي من درجه عاليه يا ساده · اللي ما ينالها الا اصحاب السعاده · فالشرف ده اللي تحصل عليه ابو نظاره · ده لمصرنا اعظم بشاره · فباذن الله تعود مصر الى المصريين عن قريب · وترالي فيها يا قاري يا حبيب

حلام ابو نظاره ·

قال ابو نظاره الجليله · بلغتنا الدارجه المصريه · لابناء وطنه الكرام رايت نفسي بمصر في المنام · وحولي تلاته من اولاد بلادي · وهم ابن بلد وفلاح وجهادي · وبعد ما حيولي وكرموني · وفي وسطهم قعدوني دار هذا بيننا الكلام · بعد ما تناولنا ما قسم من الطعام · (قال ابن البلد) دانت يا شيخ وحشتنا · وبحضورك انستنا · (ابو نظاره) يبارك الله فيك · ومن غدر الواد وشر الانكليز يحميك · (الفلاح) ما احلا كلامك يا ابو نظاره · اخبر لنا الواد الاهبل منها خلفة شيخ الحاره · (ابو نظاره) الواد طلع ازرط من ابوه · (الفلاح) سلط عليه الشياطين يشغلوه · (ابو نظاره) نوفق مع الشياطين متحاوي · (ابن البلد) بعضهم يغلبوه العثماني والفرنساوي · (الجهادي) كل ده كلام فارغ يا اخواني · ايش دخل الفرنساوي والعثماني · ان حبينا صحيح تخليص البلاد من نفاق الانكليز وظلم الواد · نعمل بيدنا · مش ابوها وجدنا · وفي وقتها فرنسا والباب العالي · تاخذ بيد الاهالي · وتقول للحكومه الانكليزيه ما تبقوش محبوبين في الديار المصريه · واذا ما خرجتوش بالعجل من البر · ما قدامكم الا الشر · تخسروا اموال وفرسان · كما حصل لكم في السودان · فلو شكك في وقتها الانكليز · تنجلي عن وطنا العزيز · (الفلاح) والنبي كلامك زين · يا جندي يا نور العين · (ابن البلد) طيب وكيف العمل يا ابو سنجمان · قل لي رايك وانا ابلغه للاخوان · (الجهادي) مستحيل الخلاص بالقوه الجبريه · لان عساكرنا ضباطها انكليزيه · والملاعين في الخبث فاقوا ابليس · جابوا علينا من اولاد جنسنا جواسيس · مساكين اللي يتلفظ بكلمه ضد الجاد · او يتجاسر ويذم الواد · حالا تصلهم الاخبار · وياخذوا المسكين من الدار للعار · (ابو نظاره) يصعب علي اقول لك يا حضرة الجندي · ان عساكرنا ما بقالهمش مقام عندي · من يوم ما رايتهم انغار وضابطان · مشيو كالغنم على السودان · يحاربوا الاسود السود والحال هم مساكين · وقصدهم نجا المصريين · (ابن البلد) كلام ابو نظاره صحيح · طيب يا جندي ورايك ايه يا ليح · (الجهادي) رايي هو ان خمسة الاف من اولاد بلد وفلاحين · في ساعه معلومه يجتمعوا في ساحة عابدين · ويصيحوا على فرد صوت ويقولوا يا افندينا من مخاليب الانكليز نجينا · فلما يبلغ الخبر ده الدول الافرنجيه · يتولوا الاكيد مرادها الامه المصريه · ويلزموا الانكليزي بخلي الخصم · يعزل من بر مصر · (ابن البلد) والخمسة الاف نفس اللي يجتمعوا في ساحة عابدين · (الفلاح) ما يرجعش منهم خمسه الى ديارهم سالمين · (ابن البلد) الامور اللي زي دي في اوروبا للخلاص اعظم وسيله · اما هنا بمصر مستحيله · لان لا ابن البلد ولا الفلاح يستجروا يحملوا سلاح · والمسكين

الوطني ابو سيف ولمنجه وبندقيه . يحس طيز العساكر الانكليزيه . ويجري وراهم حتى على خوه . ويضربه بالرصاص انا امروه . ذو قشلكه نام خلي كوعكه يشخ . مش تجينا هنا تتفنجر وتخز . (الفلاح) سوف يا جندي اولاد البلد واحنا يا فلاحين . بعون رب العالمين . عن قريب يحصل بينا اتفاق تام . ونخلص بلادنا من ايدي اولاد الحرام . (ابو نظاره) طيب انما يا اخواني يا ابن البلد ويا فلاح . عساكر مصر فيهم جدعان ملاح . والجندي ده منهم بقى العبد جميل . يجي يوم يعاونوكم على انقاذ وادي النيل . ان كانت وحده الكلمه بينكم موجوده . تنفتح لكم كل ابواب الفرج المسدوده . تعالوا قدامي يا اولادي . بانكم تتفقوا على خلاص بلادي (حصل ذلك في ذلك اليوم) وابو نظاره فاق من النوم .

المصري وما يقاسيه

مين المجنون يصدق ان المصري الاصيل . يحب الانكليزي اللي صيره ذليل . ده كلام ما يقوله الا المهبول . او اللي بياكل تبرطيل من المستر بول . المصري يكره الانكليزي كالعما . ويطلب له صاعقه من السما . انظر يا اخي الى المصري تراه حزين وصايم . وفي بحر الافكار عايم . كيف لا وعينه تنظر من بعيد . وترى العدو متهني سعيد . وقدامه افخر الطعام . والذ المدام . وده كله من دمه . وهو المصري ما فيش لقمه في فمه . وان قال الواد الاهبل ان سيده الانكليزي اصلح وعمر . نقول له كذبت فانه افسد ودمر . ولو يجي يشبع ويحبه . من بلاده الصاحب والغريب . ويطلي ده مواشي والطيان . يكون ناهبهم من الفلاح . ويخدم ده في دايره او في ديوان . يبلغ من الجهات الملاح . فالفلاح اللي اخدوا اطيانه من الغم يموت . ويصبح فقير المستخدم المرفوت . اللي دخل في وظيفته الانكليزي اللعين . اللي طردوا على شان خاطره عشره مصريين . لان ماهيه الانكليزي الواحد كعشر ماهيات . المصري ياخد خمسه والانكليزي ياخد خمسين من الجنيهات . اه يا اخواني يا ما احزن لما تخطر ببالي كل ده الامور . وما كانت عليه مصرنا من العز والسرور . على ايام محمد علي الاعظم وابنه سعيد الجليل . ولما ارى ان ظلم الانكليز فاق ظلم اسماعيل . وان خيانته وخيانة توفيق جعلت اولاد الاعاده . تتحسر على ايام شيخ الحاره . لان في عهده وطننا العزيز . ما كانوش متسلطين عليه الانكليز . اهو قاعد الفلاح الذليل . على شاطي بحر النيل . ودمع عينه على الخد جاري . اذا اصغيت له يا حضرة القاري . تسمعه يقول . من كراهته في المستر بول :. ما تناش راح ترحم يا رب العباد . وتخلصنا من الحرا اللي خربوا البلاد . ذنبنا ايه احنا يا فلاحين . تربينا يا مولاي تحت ذل دا الملاعين . الفلاح رجل صالح وقلبه صافي . ولو كان برغوط ويمشي حافي . ويتوضى ويصلي ويصوم . ويحمدك يا خالق ولو كان من الخبز محروم . وان فات على عشته فقير او غريب . يقول له اهلا وسهلا بالحبيب . ويضيفه ويعمل له غاية الاكرام . ويقدم له ما عنده من الطعام . بقى احنا يا فلاحين ما نستاهلش كل دا العذاب . والذل اللي ما يتحملوه الكلاب .

اهو انا كنت رجل مستور . شيخ بلد واسمي في بلي مشهور . لما الجراد الاحمر جانا الصعيد وصبحته حزين بعد ما كان سعيد . دخلوا كفرنا ولموا كل الجدعان . وتحموهم وسافروا على السودان . فقلت انا يا ناس ده حرام . كيف نحارب السودانيه وهم اسلام . فالجدعان اللي سمعوا كلامي وعصيوا على الروح . حالا الملاعين ضربوهم بالمدافع . واذا المساكين حكموا عليهم بالسجين . لكوني عصيت عليهم الفلاحين . ولما رجعت جبري بعد سبع سنوات . ما وجدت احد البعض طفش والبعض مات . فمديت يدي الكريمه وقلت حسنه يا مؤمنين . رغيف عيش لشيخ بلد خربوا داره الملاعين . واللي جرى لي ده جرى على كتير . يا ما شيخ بلد معتبر ومزارع غني صيروه الانكليز فقير . تحيا يا دلي اشفق على الفلاح . المسكين اللي عمره ما ارتاح :. :. :.

يا هل ترى يا قاري يا عزيز . بعد اللي سمعته ده تظن ان ابناء مصر يحبوا الانكليز . لا لا . بس يا خساره ما بيقتلوش الفرص اللي بتمر عليهم وبيدوسوها تحت رجليهم . نسيوا قول شاعر مصر العظيم . استاذنا المرحوم اللي قال .

واللي تبان له في عدوينه الفرص

ولا ينتهزها شي يبلى بالغصص

يا الله بنا على السودان

لعبه تياتريه ذات فصلين

(يجد القاري موضوعها في الرسومات التي زينا بها هذا العدد)

الفصل الاول بعابدين

السار افلين بارنج خديوي مصر الانكليزي وتوفيق الواد الاهبل ورياض باشا الوزير بالكذب وابو شدوف الفلاح الغلبان يتحدثون

قال بارنج — يا ميلورد توفيك انا زعلان كتير

قال توفيق — زعلان ليه يا سعادة الباشا

قال رياض — وما السبب يا مولانا

قال الفلاح — (في نفسه) الجماعه بدوا طفوا فرجه من خوفهم منه

بارنج — انا زعلان من تجرات ومن بالمان لانهم تلفوا اشغله تحويل الدين المصري الممتاز اللي يعنا م عليشان خاطره لبارنز

توفيق — ازاي تلفوه . انا بظني ان الامر تم حسب المرغوب

رياض — نعم وجاتنا الدبكه من وزير خارجيه فرنسه وغيرها تصديق الدول

بارنج — انما البلاء بتاعه الغاجنيه انكليزي اللي رايحه تتوفر سوي من تحويل الدين ما يمكناش نصرفها فيها كمان

الفلاح — (في نفسه) والله بركه . ده الملعون كان مراده ياخد الجنيهات الحمر ويفرق نصها على الجراد الاحمر عوضما يدخلها الخزنه

توفيق — وانت يا بارنج باشا كان مرادك تصرف من المبلغ ده كلما يلزم للعساكر

اللي قصدك تركهم الى السودان .

الفلاح — (في نفسه) روحه بلا رجعه . تبريقهم . حقا ماراجع منهم ولا واحد . الكود السود يجيبوا خبرهم ويريحونا منهم

رياض — ماعليهش نحارب السودانيه السنه الجايه

بارنج — اذا ماحاربناهمش السنه دى هم يحاربونا السنه الجايه ويدخلوا مصر ويخلعوك يا ميلورد توفيك في قفص ويبعتوك خرطوم وانت ياسعادة رياظ يقطعوا راسك وينهبوا اموالك

الفلاح — (في نفسه) انشاالله . حقا يومها اناكنت ارقص وازغرط بقدوم السودان ونقول يارب لك الحمد

توفيق — (في نفسه) فالك يابارنج يخرس لسانك

رياض — (في نفسه) كلام فارغ . ده بارنج مراده يقيم قيامات بالسودان حتى ينجح بها ويطول اقامة الانكليز بمصر . احنا نعرف الكلام ده

بارنج — طيب ورأيكم ايه في الامر ده

توفيق — اللي يبان لك مليح اعمله ياسعادة الباشا

رياض — حلوا الربط والحل بيدك . سعادتك تأمر ونحن نجري

الفلاح — (في نفسه) ماادناهم وما اذلهم . اخص عليهم .

بارنج — يجب لنا مايه الف جنيه لتجهيز الجيش وتجيئه وباقي المصروف يدفعوه السودانيه لما نكسرهم .

الفلاح — (في نفسه) استنا يا نور عينا يابنت العليق . هو انتم اللي رايحين تكسروا الكود السود اللي هلكوكم وضعضعوكم وخرجوا عينكم .

توفيق — يا هلترى ننده نلم سلفه من الاهالى

رياض — الاهالي اذا شافونا على خازوق او على مشنقه وكانت شفعتنا قرش بالبين مايعطوه وده مش من باب كراهيتنا بل من فقر حالهم

الفلاح — (في نفسه) قال مش من باب كراهه . المغفل معتكر ان ابنا مصر يحبوه هو وسيده اللي جابوا لنا الجراد الحمر

بارنج — ميلورد توفيك نريد ان ملكنا تحكمه كان وكان .

توفيق — ده منا عيني يا مولانا

بارنج — سلفني الكم جنيه اللازمه لورشان العساكر وانا اتعهد لك بانهم وقائطهم بعد ما نضع يدنا على السودان . ما لك اتد ملو سرايا لك صيغ ذهب فيل وريش نعام تبيعهم بملايين وتصبح اغنى من روتشلد اليهودي . بلا افتح خزانك الحديد الكبيره وعد لي المايه الف جنيه وتجعلني ممنونك

الفلاح — (في نفسه) حقا راح تقبض ياعم

توفيق — قلتهم تقبضهم يا باشا . انا لو كنت احكم على المبلغ ده كنت عرضته عليك بدون سوال . اما رياض غني يسلفك عوض المايه مايتين الف .

رياض — الكلام ده ايه يا افندينا . ده انا مديون لبنك انكليزي يعرفه بارنج باشا بالفين جنيه وجايي عده يقبده لآخر السنه . اما الفلاح صاحب الاطيان والمواشي يمكنه يسلفه المبلغ المطلوب

الفلاح

sence des troupes britanniques dans cette partie de l'empire ottoman. Il n'en veut d'autre preuve que le tableau que les ministres anglais et leurs agents eux-mêmes se sont plu à retracer, dans ces derniers temps, de l'état actuel du pays, de sa prospérité et de la sécurité qui y règne. »

ATTAWADOD

Nous empruntons ces lignes bienveillantes à la *Revue Diplomatique* du 13 juin, en remerciant son aimable Directeur :

Nous avons sous les yeux la seconde année complète de la revue arabe illustrée *Attawadod*, rédigée, avec autant d'autorité que de talent, par notre confrère et ami le cheikh Abou Naddara, dont nous n'avons plus à faire ici l'éloge.

La collection dont il est ici question contient des articles des plus intéressants sur l'histoire, la géographie, le commerce et l'industrie française, signalons aussi des portraits et biographies très réussis, dont plusieurs sont empruntés à la *Revue diplomatique*. Une large place est réservée également à l'Exposition universelle, à laquelle le cheikh Abou Naddara a consacré de nombreux articles qui lui ont valu de hautes approbations et félicitations.

Nous ne pouvons que souhaiter longue vie à cette publication qui, entrant dans sa troisième année d'existence, a passé l'âge critique et qui mérite d'être encouragée et recommandée à l'étranger.

AUG. MEULEMANS.

الفلاح — سوف يا باشا يا انكليزي . انا اكرم منهم . انا ما اخونش حكمك حاجه واعطيك اللي احكم عليه وهو بتاو وبصل ومش . اكل ملوكي .

بارنج — ما اقل حياكم وما اخسكم انتم الفلاحين . عساكرنا تنتصر على السودان رغماً عن انفكم والمصاريف من جيبكم . السردار ينتظرني . ودع الجيش قبل قيامه الخديوي الجديد يا ميلورد توفيك والوزير الجديد يا سعادة رياظ سيعرفوا مقامنا

الفصل الثاني

السردار الانكليزي الجنرال ابو سيف طويل والسار بارنج يتحدثان امام الجيش .

قال بارنج — منظر عساكرنا الانكليزيه يبسط الفؤاد ويشرح الصدر . السود تحسبوا الادياب السودانيه ويجيبوا لنا المهدي وعثمان دقنه واسراهم في حديد فيصبح كل وادي النيل والسودان ملكنا والحبش بالمثل . الدنيا دى كلها انخلقت للانكليز .

السردار — يحق لنا نفتخر بعساكرنا . فقلبي يحدثني ان نصرنا المره دي ينسينا انهزام جيوشنا السابقه (يصيح على العساكر) ياالله ياحلوين للسودان . مارش

بارنج — يا جرسه ويا فضيحه . عساكرنا ما عمرها تتقدم نراها تتأخر . مارش

العساكر — (تقول لبارنج والسردار) مانقدرش سايقين عثمان دقنه جاي علينا زي الغول راح ياكلنا منا اكل تدشين الفا من اخوتنا

بارنج والسردار — (يقولوا للعساكر) بلا هلس انتم بتحلموا .

غردون باشا — (يقوم من قبره ويقول لهما) عساكركم مابجلوش . عثمان دقنه في انظاركم هوا وابطاله فالويل لكم اذا حاربتوه ما ينفد منكم ولا نفر واحد . ارجع يا سردار بجنودك لقشلتك . ماتسمعش كلام بارنج الطماع اللي مراده يرسلكم الى الهلاك لتحصل على غاياته الذاتيه . امله يدخل مصر تحت سلطتنا ويصير والي عليها اما ده عشم ابليس في الجنه .

(السردار الانكليزي وعساكره يرتعبوا ويهربوا ويتركوا السار بارنج حيران يحك في قرعته وهو يقول) . مانجحتش السنه دى ننجح السنه الجايه

تفسير هذه الرسومات في جملة يالله بنا على السودان



PARTONS POUR LE SOUDAN

PREMIÈRE PARTIE. — MISÈRE GÉNÉRALE

Baring, *khédive britannique :* Milord Tewfik ?

Tewfik, *khédive honoraire d'Egypte :* Baring Pacha?

Baring : Tigrane et Palmer ont gâté l'affaire de la conversion. Goddem! Nous ne pouvons pas disposer des trois cent mille livres sterling que cette opération rapporte.

Tewfik : Vous comptiez sur cette somme pour faire l'expédition au Soudan. C'est dommage!

Riaz, *premier ministre honoraire :* J'en suis désolé.

Le Fellah (*à part*) : Et moi, par Allah, j'en suis ravi.

Baring : Voyons, mes amis. Je n'ai besoin, pour le moment, que de cent mille livres pour faire partir l'expédition; les Soudanais, que nous allons vaincre, payeront les frais de la guerre. Prêtez-nous cette somme et la Reine vous en saura gré.

Tewfik : Hélas! je suis criblé de dettes. Si j'avais de l'argent, je ne vous le refuserai pas, monseigneur.

Riaz : J'ai emprunté à un banquier anglais, il y a six mois, deux mille livres, et j'allais vous prier, Baring Pacha, de lui faire prendre patience jusqu'à la fin de l'année.

Le Fellah : Moi, je suis plus généreux que mon Vice-Roi et son grand Visir, et je vous offre ce que je possède, mon Pacha anglais, un pain noir par jour et deux têtes d'oignon.

Baring (*avec rage*) : Taisez-vous, ingrats. Le prince qui vous remplacera bientôt, ô Tewfik, le ministre qui prendra votre portefeuille, ô Riaz, et l'agriculteur anglais à qui nous donnerons vos terres à cultiver, ô fellah, sauront mieux que vous montrer leur reconnaissance au Représentant de Sa Gracieuse Majesté la Reine Victoria. L'expédition au Soudan se fera quand même, et c'est vous qui en ferez les frais. Je vais passer en revue nos troupes glorieuses, prêtes à partir pour la reconquête du Soudan.

DEUXIÈME PARTIE. — PANIQUE GÉNÉRALE

Baring : Qu'ils sont beaux les valeureux soldats de la Reine

Le général, commandant en chef de l'armée anglaise en Egypte : Vous avez raison, Sir, d'admirer nos troupes qui, nous en sommes sûrs, vont nous faire oublier nos désastres au Soudan, par leurs éclatantes victoires. Vous allez voir, Baring Pacha, comme ils vont courir à la rencontre de leurs ennemis (*il crie*). Marche!

Baring *(hors de lui)* : Goddem! Les valeureux guerriers de la Reine n'obéissent pas au commandement de leur chef. Ils reculent. Quelle honte! Ils ont peur!

Le général : Marche! En avant!

Les soldats anglais (*reculent effrayés en criant*) : Osman Digma, l'ogre soudanais, nous barre le chemin; ne le voyez-vous pas? Il s'avance. Oh Lord! Il va nous dévorer comme il a dévoré nos trente mille frères et tous leurs chefs.

Le général : Vous rêvez, ô malheureux!

Le général Gordon (*sortant de sa tombe*) : Ils ne rêvent pas, ô mon collègue; ils ne rêvent pas. Si vous avez à cœur l'honneur de l'armée britannique, et si vous ne voulez pas conduire à une mort certaine ces jeunes enfants de l'Angleterre, by God, renoncez à cette campagne désastreuse.

Baring : Marchez, ô intrépides soldats de la Grande-Bretagne Que les paroles insensées de ce mort, qui était fou pendant toute sa vie ne vous découragent pas. Marchez! La gloire vous attend au Soudan. Marchez!

Gordon : Le sang de ces nouveaux martyrs criera vengeance contre vous, ô Baring. Homme ambitieux, qui espérez annexer à l'Angleterre la Vallée du Nil, pour en devenir le vice-roy. Vous mourrez avec ce désir. *(Les soldats se sauvent).*

RÉCOMPENSE MÉRITÉE

*S. M. I. le Sultan Abdul-Hamid a daigné conférer le grade d'Officier de l'Ordre Impérial de Medjidieh au cheikh Abou Naddara, en récompense de la campagne qu'il poursuit depuis plusieurs années pour établir un accord Franco-Turc dans la question égyptienne. *(Agence Havas).*

Cette nouvelle réjouira les enfants du Nil, qui feront des vœux pour le bonheur du Commandeur des fidèles qu'Allah clément et miséricordieux exaucera certainement.

LE DISCOURS DE M. RIBOT

Dans nos correspondances aux journaux d'Orient, nous avons traduit le discours remarquable de M. le Ministre des Affaires étrangères, tel que l'a publié le *Journal Officiel*.

Nos frères de la Vallée du Nil, qui ont certainement lu, apprécié et admiré ce discours, que M. Ribot a prononcé à la Chambre des Députés, doivent être, comme nous, très satisfaits de l'exposé que l'éminent Ministre a fait, en termes si clairs et si fermes, des négociations qui ont été engagées pour la Conversion de la Dette Egyptienne Privilégiée, et qui ont abouti à l'adhésion du Gouvernement de la République à cette opération financière.

Ce discours a eu un immense succès au Parlement, aux cercles politiques et auprès de tous ceux qui s'intéressent aux destinées de notre malheureuse Egypte, car le langage de M. Ribot a été ce que tout le monde espérait qu'il serait.

La fin de cet incomparable discours doit réjouir les cœurs de mes compatriotes, car il démontre clairement que jamais la France ne donnera son assentiment à l'occupation de la Vallée du Nil, par les Anglais, les sauterelles rouges qui l'ont ravagée.

L'abondance des matières dans la partie arabe de ce numéro est telle, qu'à notre grand regret, nous ne pouvons donner ici que quelques très courts extraits de cet important discours :

Le gouvernement français n'a jamais été opposé en principe à la conversion de la Dette égyptienne.

Il ne pouvait pas l'être, à raison même des liens de toutes sortes qui unissent la France à la nation égyptienne. La conversion devant avoir pour conséquence un allègement des charges qui pèsent sur les contribuables égyptiens, et quelque souci que nous ayons des intérêts des porteurs de valeurs égyptiennes, il n'est jamais entré dans la pensée du gouvernement français, à aucun moment, de sacrifier à ces intérêts les droits et les intérêts du peuple égyptien lui-même.

. . . .

Si l'Egypte, en tant que personne morale, ne doit pas souffrir de l'occupation anglaise, il est trop évident pour tout le monde, comme l'a fort bien indiqué M. Pichon, que la conversion ne doit pas servir à fortifier et à prolonger en Egypte cette occupation militaire et qu'elle doit, au contraire, être employée à mettre le plus rapidement possible le gouvernement égyptien en mesure de subvenir aux obligations qui incombent à tout gouvernement et à préparer ainsi la retraite de l'Angleterre. (Vifs applaudissements au centre et à gauche)

. . . .

Enfin, nous ne pouvions pas ignorer qu'au moment où le projet de conversion nous était apporté, le Sultan, c'est-à-dire la puissance suzeraine de l'Egypte, avait entamé avec le cabinet de Londres des négociations pour lui demander de fixer la date à laquelle le gouvernement anglais exécutera les engagements qu'il a pris d'évacuer l'Egypte.

Le Sultan, moins que personne, ne peut être indifférent à cette prolongation indéfinie de l'occupation anglaise, et il a incontestablement le droit de demander à l'Angleterre des explications et des engagements.

L'Angleterre, comme on vous l'a dit, a toujours affirmé, par l'organe de ses représentants autorisés, qu'elle n'occupait l'Egypte que pour y rétablir l'ordre, et que, le jour où l'ordre y serait restauré, elle s'empresserait de retirer ses troupes.

. . . .

Voici, pour les patriotes égyptiens, un paragraphe très important de la Note que la France a communiquée à toutes les puissances au sujet de la conversion susdite :

Cette occupation, d'après les déclarations solennelles du gouvernement anglais lui-même est temporaire. Elle doit cesser dès que l'ordre sera établi en Egypte.

« Le gouvernement de la République pense que cette condition est aujourd'hui remplie.... » (Très bien! très bien!)..... et que l'Egypte pourrait, dès à présent, suffire par elle-même aux obligations qui légitiment seules, aux yeux de l'Angleterre, la pré-